الى تمييزها بما بانه تذكير، ولهذا قدمها في الذكر وانما قال تاء ولم يقل هاء
ليشمل الساكنة، وكان مذهب البصريين ان التاء هي الاصل والهاء المبدلة في الوقف
فرعها وعكس الكوفيون وانما لم يوضع للتذكير علامة لانه الاصل فلم يحتج
لذلك وفي اسام قدروا التا كالكتف واليد والعين وما اخذ السماع ويعرف
التقدير بالضمير العائد على الاسم ونحوه كالرد في التصغير كعيينة والرد
في فعله حسبا والاشارة اليه بذي نحو هذه كتفا وما في معناها ووجودها
في فعله وسقوطها من عددها وثبوت تاء التانيث في نعته او حاله والامثلة
واضحة ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا اي لا تلي التاء
هذه الاوزان فارقة بين المونث والمذكر فيقال هذا رجل صبور ومهذار ومعطير
هذه امراة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله ولا تلي فارقة انه تليه غير
فارقة كقولهم ملولة وفروقة فان التاء فيهما للمبالغة ولذلك تلحق المونث
والمذكر واحترز بقوله اصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التاء نحو
اكولة بمعنى ماكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة وانما
كان فعول بمعنى فاعل اصلا لانه ابنية الفاعل اصل وقال الشارح لانه ادل واكثر من
فعول بمعنى مفعول فهو اصل له كذا المفعل اي لا تليه التاء فارقة فيقال
رجل مغشم وامراة مغشم وما تليه تا الفرق من ذي اي الاوزان الاربعة
فشذوذ فيه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة
وسمع امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه ومن فعيل بمعنى مفعول
كقتيل بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح ان تبع موصوفه غالبا التاء
تمتنع فيقال رجل قتيل وجريح وامراة قتيل وجريح واحترز بقوله كقتيل
من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التاء فتقول امراة رحيمة
وظريفة وبقوله ان تبع موصوفه من ان يستعمل استعمال الاسماء غير جار
على موصوف ظاهر ولا منوي لدليل فانه تلحقه التاء نحو رايت قتيلا وقتيلة
فرارا من اللبس ولو قال ومن فعيل كقتيل ان عرف موصوفه غالبا التا
تنحذف لكان اجود ليدخل في كلامه رايت قتيلا من النساء فانه تحذف
فيه التاء للعلم بموصوفه ولهذا قال في شرح الكافية فان قصدت الوصفية

وعلم

وعلم الموصوف جردت من التاء واشار بقوله غالبا الى انه قد تلحقه تاء الفرق
حملا على الذي بمعنى فاعل كقول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما حمل الذي
بمعنى فاعل عليه في التجرد نحو ان رحمة الله قريب قال من يحيي العظام وهي
رميم تنبيه الاصل في لحاق التاء للاسماء انما هو تمييز المونث من المذكر
واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في
الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة وانسان وانسانة وغلام وغلامة
وفتى وفتاة وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر
وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو كماة
وجبا وكماة وكما ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة
ولبن ولبنة وقلنسو وقلنسوة وسفين وسفينة وقد يجاء بها للمبالغة
كراوية لكثير الرواية ولتاكيد المبالغة كعلامة ونسابة وقد تجيء معاقبة
لياء مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فاذا جيء بالياء لم يجأ بها بل يقال زناديق
وجحاجيح بالياء والهاء ممتنعا قبنتان وقد يجاء بها دالة على النسب كقولهم
اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وقد يجاء بها
دالة على تعريب الاسماء العجمية نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة
والكيلجة مقدار من الكيل معروف والموزج الخف وقد تكون لمجرد تكثير حروف
الكلمة كما هي في نحو قرية وبلدة وغرفة وسقاية وتجيء عوضا من فاء نحو
عدة او من عين نحو اقامة او من لام نحو سنة وقد عوضا من مدة تفعيل نحو
تزكية وتنزية وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث كربعة
لمعتدل القامة من الرجال والنساء وقد تلازم ما يخص المذكر كرجل بهمة وهو
الشجاع وقد تجيء في لفظ مخصوص بالمونث لتاكيد تانيثه كنعجة وناقة
وممنوعة نحو حجارة وصقورة وخؤولة وعمومة فانها لتاكيد التانيث اللاحق
للجمع والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر اي غراء والمقصورة
هي الاصل ولهذا قدمها والاشتهار في مباني الاولى يبديه
اي يظهره وزان الاول وزن فعلى بضم الاول وفتح الثاني نحو اربى للداهية
وادمى وشعبى لموضعين وزعم ابن قتيبة انه لا رابع لها ورد عليه ارنى بالنون